

70 فضل العلم والعلماء ج40 | شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم

في أدب العالم والمتعلم | د. أمين قادري

أمين قادري

ايا طالب العلم شم الفما تنال المعالي بضعف الكسل. فني يضيء الطريق ويكسيك زاج الحل والحلل ولا تلتفت الحمد لله والصلاة السلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد. ايها السادة - [00:00:00](#)

السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته نستأنف ان شاء الله تعالى ما يتيسر من التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم ابني جماعة رحمه الله تعالى. وقد فرغنا من التعليق بما تيسر على الحديث العظيم - [00:00:35](#)

حديث ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه فضل العلم نعيد التذكير حسني ان يطلع الانسان على شرحه للحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى ثم اورد المصنف رحمه الله تعالى بعد هذين الحديثين اي حديث - [00:00:52](#)

اه معاوية رضي الله عنه وحديث ابي الدرداء اورد جملة احاديث الا ان اكثر ما ذكره المصنف رحمه الله لا يصح لا تصح نسبته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:14](#)

ونحن سيكون منهجنا ان شاء الله تعالى ان نقرأ هذه الاحاديث وان ننبه على درجتها ثم ان كان فيما اشتملت عليه هذه الاحاديث معنى صحيح اننا نبين وجه صحته ونشرحه - [00:01:30](#)

وندعمه بما يدل عليه من من الادلة الصحيحة وهذا منهج معمول به متقدم عند العلماء وهو انهم اذا وقعوا على حديث لا يصح في كتاب يتعرضون له بالشرح فانهم يبينون درجته - [00:01:48](#)

ثم ان اشتمل هذا الحديث هذا المروي على معنى خطأ او باطل بينه وان اشتمل على معنى صحيح دلوا على صحته وعضدوه بما يدل عليه من الادلة الصحيحة. اما بامثاله من حديث النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:07](#)

او بما يدل عليه من القرآن على جهة العموم والاجمال او بغير آ بغير ذلك من فهوم الصحابة فمن بعدهم نسمع ان شاء الله تعالى من يتبرع اخونا هذا الفاضل هذا الصديق - [00:02:26](#)

ان اذنت يعني جزاك الله خير صلى الله عليه وسلم ينزل يوم القيامة بباب العلماء صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد - [00:02:46](#)

صلى الله يحمل هذا العلم من كل خلف عيون يوم القيامة ثلاثة ثم العلماء ثم الشهداء العلماء يوم القيامة على منابر من نور. شكر الله لك. وجزاك الله خيرا. بارك الله فيك - [00:03:18](#)

اذا فهذه احاديث ذكرها المصنف رحمه الله. نذكر اولا درجتها ثم نعلق عليها بما يتيسر ان شاء الله قال وعنه صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء. وهذا الحديث يروى عن النعمان ابن بشير - [00:03:47](#)

عن ابن عمر عن عمرو بن العاص وعن ابي الدرداء لا يصح من ذلك شيء لا يصح من ذلك واما حديث ما عبد ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد. هذا كذلك روي عن ابي هريرة - [00:04:07](#)

ولا يصح لا يصح وبعض هذا الحديث وهو اوله وهو قوله ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين روي صحيحا من كلام الامام الزهري رحمه الله وسيذكره المصنف مسندا الى الامام - [00:04:26](#)

الزهري سيذكره حين يصل الى الآثار ان شاء الله سيذكره منسوباً الى الزهري وتتكلم عنه في حينه ان شاء الله تعالى واما حديث

يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين - [00:04:43](#)

هذا الحديث من الاحاديث المشهورة التي استفتح بها كثير من العلماء كتبهم. ومن اشهر من افتتح كتابه بهذا الحديث الامام الاجري رحمه الله الامام ابو بكر محمد بن الحسن الاجري في كتابه - [00:05:03](#)

نعم في كتاب الشريعة. استفتح بهذا الحديث وهو حديث عظيم. وان كان من جهة الاسناد لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هذا يعني وقد روي هذا الحديث - [00:05:21](#)

عن جماعة من الصحابة باسناد كثيرة ولكن لا يثبت منها لا يثبت منها شيء وهذا يدل على ان كثرة الاسانيد لا يلزم منها صحة الحديث كثرة الاسانيد ايها السادة لا يلزم منها صحة - [00:05:35](#)

صحة الحديث والسبب في ذلك هو ما يسميه علماء الحديث سرقة الاساندة الوضاعون والكذابون لهم سلهم الرائجة التي يروجونها فيما وهو يريد ان يروج حديثا فيضع له اكثر من اسناد - [00:05:52](#)

ثم يسمعه غيره من الكذابين من امثاله ويريد ان يخبر انه قد سمعه ايضا فماذا يصنع؟ يصنع له اسنادا فتتكاثر الاسانيد ولا شيء منها صحيح ولذلك لا تجد من هذه الاحاديث شيئا في دواوين السنة العظام. وانما لا تكاد تجدها الا في تلك الاجزاء التي تشتمل على الغرائب وهذه - [00:06:18](#)

الاشياء اذا فلنعلم ان كثرة مخارج الحديث الواحد وكثرة اسانيده هذا لا يلزم منه صحته حنا عندنا يعني حديث مشهور والعلماء نبهوا على مثل هذا الحديث الذي على اساسه وضع الامام النووي الاربعين - [00:06:44](#)

لا مش الذي على اساسه وضع كتاب الاربعين من حفظ من من امتي اربعين حديثا هذا الحديث الامام النووي رحمه الله في مقدمة الاربعين ذكر انه روي عن جمع من الصحابة - [00:07:06](#)

ومع ذلك لم يصح عن واحد منهم اذا فهذه مسألة مهمة جدا من الناس من يغتر بكثرة مخارج الحديث ويظن ان الاسانيد مهما كان نوعها اذا تكاثرت دلت على ان للحديث اصلا. وذلك غير لازم - [00:07:24](#)

عند اهل العلم اذا من ذلك حديث آآ من آآ حديث من يحملها آآ او حديث يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه التحريف الغالي وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. مع انه مشتمل على معنى عظيم نذكره في حينه - [00:07:41](#)

ان شاء الله تعالى حديث يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء. هذا حديث موضوع مكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن ماجة في السنن - [00:08:01](#)

عثمان نادي على العثمان وهو موضوع والذي رتبة سنن ابن ماجة من الكتب الاخرى الكتب الستة هو هذا الامور انه ان فيه الكثير من المنكرات وعددا معتبرا من الموضوعات حتى ان العلماء - [00:08:16](#)

يعني ادخالهم سنن ابن ماجة في الكتب الستة لا متأخرة لا متأخرة لا متأخرة وكثير من العلماء يقولون ان في كتب السنة كتابا هو اليقوبي ان بان يكون من الكتب الستة اكثر من ابن ماجة ما هو؟ من يعرفه - [00:08:40](#)

سنن الدارمي جزاك الله خيرا سنن الامام سنن الامام كانوا يقولون سنن الدارمي اليق بان تلحق بالكتب الخمسة يعني البخاري ومسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي من سنن لانها اصح صحيحا - [00:09:02](#)

وانظف اسانيد وسنن ابن ماجة ملأى بالاحاديث الضعيفة والمنكرة وحتى فيها عدد يعني لا يستهان به من الاحاديث الموضوعة والمكذوبة فهذا الذي حط رتبة سنن ابن ماجة رحمه الله تعالى مقارنة بالكتب آآ الاخرى. تقول لي فلما لم يصنعوا هذا - [00:09:24](#)

نقولك لأنه قد سبق دخول ابن ماجة في كتب التخريج يعني كتب التخريج المتأخرة لما يقول لك هذا الحديث رواه الستة يقصدون يعني ضمن الستة خلاص يعني جرى العمل على ان الكتب الستة هي - [00:09:43](#)

هي هذه الخمسة المذكورة ومعها كتاب ابن ماجة. فلم يكن ثمة مجال للاستدراك متى مجال يسمى سننا ويسمى مسندا. هو هو الكتاب نفسه والكتاب نفسه يسمى السنن ويسمى كذلك المسند - [00:10:06](#)

الذي الذي اه الذي يغلب الان على ظني ان صاحبه سماه مسندا وانما لما كان مبوبا على الابواب تتافقو على مسألة مهمة جدا انطلاق

لفظ مسند على كتب الحديث لا يراد دائما منه انه رتب على مسانيد الصحابة - [00:10:27](#)

وانما يراد اشتماله على الاحاديث المسندة هذه ولذلك صحيح الامام البخاري الجامع المسند الصحيح الجامع المسند الصحيح. فاطلاق المسند في صحيح البخاري غير اطلاق المسند في مسند الامام احمد لان الامام احمد انما رتبته على مسانيد - [00:10:46](#)

الصحابة رضي الله تعالى عنهم. واضح؟ هذه. فذلك الامام الدارمي سماهم مسندا لمعنى اشتماله على الاحاديث المسندة من الاحاديث المسندة دون الموقوفات والمقاطع وهذه الاشياء التي انما يشتمل عليها المصنفات - [00:11:07](#)

المصنفات هي التي تشتمل على المقاطع والموقوفات واثار الصحابة وفتاوى التابعين الى الى اخره اذا وسمي سننا باعتبار ان تبويباته كتبويبات كتب السنن ولذلك حتى بعض السنن التي نعرفها ايها السادة - [00:11:24](#)

بعض كتب السنة التي نعرفها اصحابها لم يسموها سننا سنن الترمذي الجامع الكبير الجامع الكبير سنن النسائي المجتبى وهي السنن الصغرى وانما سميت سننا بالنظر الى طبيعة علاقتها بالكتاب الاصل وهو السنن الكبرى للامام - [00:11:43](#)

النسائي والا فالاسم الذي سماه به هو المجتبى هذه هي. اذا يعني معرفة اسماء الكتب وهذه الاصطلاحات وما تدل عليه هذه من المسائل اه المهم هادي من المسائل المهم بعض اهل العلم قال لك لم لم يدرج موطأ مالك - [00:12:10](#)

الكتب الستة لأن موطأ مالك لم يخلص للحديث وهو كتاب حديث وفقه وفيه الكثير من كلام مالك رحمه الله تعالى ورضي عنه ليس كتابا مخلصا. حتى ان ان من اهل العلم من جرد - [00:12:31](#)

مسندات والى كتابا عنوانه مسند موطأ مسند الموتى بمعنى انه اخلصه من كلام مالك رحمه الله تعالى مليح اذا فهذا عن حديث آ يشفع يوم القيامة. وكذلك حديث العلماء يوم القيامة - [00:12:50](#)

على منابر من نور هذا الحديث شيخنا فضيلة الشيخ عبدالسلام هزيل في تحقيقه لكتاب تذكرة سبع متفرجين يقول لم اجده وهذا الحديث في الحقيقة رواه ابن الجوزي في الموضوعات ولكن فيه خلاف في اللفظ. مروي عن ابن عمر - [00:13:11](#)

يقول اذا كان يوم القيامة وضعت منابر من نور عليها قباب من فضة مفصصة مفصصة قال بالدر والياقوت والزمرد مكلخة بالديباج والسندس والاستبرق ثم ينادي منادي الرحمن عز وجل ان من حمل الى امتي علما - [00:13:32](#)

يحملة اليهم يريد به الله عز وجل اجلسوا عليه. اذا اثبتوا المنابر لمن لمن حمل العلم فكان لفظ المصنف مختصر من هذا من هذا الحديث من هذا الحديث. وهو حديث موضوع على كل حال قلنا ان الامام آ ابن الجوزي رحمه الله رواه في كتابه - [00:13:50](#)

المعروف بكتاب الموضوعات الموضوعات مكانة الناس على كل حال في مراحل الجمود وقلة العلم كان الواحد زعما يعظ الناس ومن بعد يجيب لهم حديث فوق المنبر هكذا يخوفهم ولا يرهبهم ولا يرغبهم. ومن بعدما كبح يأكّد بليك الحديث يقول لهم وهذا حديث رواه ابن الجوزي في الموضوعات - [00:14:12](#)

للاسف زعما اخرجه البخاري وكأنه كان يغلب على ظنه ان الموضوعات آ آ كما يقال بالإنجليزية المواضيع كيما نقولو حنا هايدا قل ماذا كيف تنكره وقد اخرجه ابن الجوزي في الموضوعات - [00:14:36](#)

طيب اذا هذه الاحاديث التي ذكرناها ايها السادة فيها مسائل لا تحتاج الى اسناد جزاك الله خيرا اذا انا كنت آ لا يعني قد نخلط آ الجد بشيء من من الاحماض - [00:14:52](#)

يعني كنت نظمت ثلاثة ابيات من من يومين تقريبا بسبب هذه الاحاديث التي تكثر على على وسائل التواصل الاجتماعي حديث كيما من اخبار الأربعين بقدم رمضان تقعد دير فواخر. شحال من واحد تخبرو بيك او جاي رمضان - [00:15:18](#)

فنظمت في ذلك يعني ثلاثة ابيات لعللي اذكرها في هذا المقام ومعروف اسم صاحب اه صاحب هذا يعني هذه الوسيلة لي هي الفيسبوك قلت رواية العلم اثبات ثقات قوام قبولهم حفظ ودرك - [00:15:43](#)

لما يقبل الراوي حفظه ودركه وفهمه رواية العلم اثبات ثقات قوام قبولهم حفظ ودرك وكان الواقدي وعاء علم وحظ الواقدي قليلا وتركه. شف محمد بن عمر الواقدي كان من اوعية العلم. ومع ذلك فحديثه - [00:16:04](#)

هذا مع انه كان وعاء من اوعية العلم. قلت وكان الواقدي وعاء علم وحظ الواقدي قليلا وترك فكيف تصدقون لفرط جهل حديث

خرافة يرويه مارك؟ صاحب هذه المصيبة واضح اذا - 00:16:26

سبحان الله يعني امس فقط احدث صديقا لي كنا نتكلمو عن هاد الأمر ضرورة احياء علم الحديث بين عامة الناس اتدرون اول فائدة نجنيها اذا اشعنا علم الحديث بين بين عامة الناس - 00:16:47

التحري في الاخبار الناس تولي تعرف تشد فهمها لأنك لما تعرف الأسانيد كيف تروى والأحاديث كيف تثبت. تعرف انه ليس كل شيء يسمع ولعل هذا العلم ان يصلح من اخلاق الناس ايها السادة - 00:17:06

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لذلك جزاكم الله خير اذن قلنا الحديث الاول لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوزن يوم القيامة مداد العلماء ودم الشهداء - 00:17:21

ولكن هذه المسألة قد تكلم فيها اهل العلم ايها خير عند الله عز وجل مداد العلماء دموا الشهداء الشهداء امر جليل نتكلم في موازين الخالق سبحانه وتعالى العلامة ابن القيم رحمه الله له اكثر من موضع في كتبه تكلم فيه تكلم فيه عن هذا المسألة - 00:17:37

ولكن اشهر هذه المواضع موضعان. موضع في كتابه مفتاح دار السعادة وموضع اخر في كتابه العظيم الفروسية المحمدية اه الكلام طويل على كل حال وسنبثه لكم ان شاء الله ولكن احب ان اعطي خلاصة كلامه الاول. يعني ابن القيم اعجوبة. ماذا قال - 00:18:06

قال وقد اختلف اهل العلم ايها افضل امداد العلماء دم دم الشهداء ثم قال وخلافهم هذا يقضي بفضيلة العلم لانك لا تعلم الافضل منهما الا بالعلم يعني حتى لو شئت ان ترجح - 00:18:26

بما سترجح؟ قال فان قال قائل فكيف يقبل قول العلم لنفسه قال وهذه فضيلة اخرى له قال فانه لا يقبل قوله في نفسه الا لانه مؤتمن عند الناس عدل يعني العلم شاهد عدل - 00:18:48

مؤتمن عند الناس العلم فدل كذلك على فضيلة العلم على جهة الاطلاق. ومع ذلك فان العلامة ابن القيم رحمه الله يقول كلاما عجيبا يقول ربي سبحانه وتعالى يقول ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم - 00:19:13

من النبيين الصديقين والشهداء والصالحين يقول ذكر الله عز وجل بعد رتبة النبوة رتبة الصديقية وهي الايمان التام الكامل المطلق بما جاء به الانبياء يقول رحمه الله فاذا اجتمع مداد عالم - 00:19:30

نظر ايها اشد تحقيقا للصديقين فايهما كان اشد تحقيقا للصديقية كان ارجح من الاخر بعض العلماء حقق بالعلم والمداد الصديقية تصديق الانبياء ولذلك كلامه وعلمه وتأليفه كله كان في نصرة الانبياء - 00:19:54

والوحي الذي جاءوا به ومن الناس من سل سيفه في سبيل الله تصديقا للانبياء عليهم الصلاة والسلام فاذا كان مثل هذا رجح بالصديقية على مداد على مداد العلماء ولذلك انت تنظر عبر التاريخ - 00:20:19

انظر عبر التاريخ لما كانت الامة في استضعاف استضعاف العلماء مشقوا اقلامهم تصدقوا المرسلين بما كتبوه وبما علموه فاولئك في ذلك الزمان افضل وفي زمن الاعتزاز والمجادة والمثابرة واعزاز امر الامة وحماية بيضة الاسلام - 00:20:39

انتشق اهل اهل الشجاعة واهل القوة واهل الفروسية المحمدية سيوفهم نصرة لله ورسوله وتصديقا لكلمة الله سبحانه وتعالى فكانوا اولى بالفضل في ذلك في ذلك الزمان اذا فالصديقية هي الحاكمة بين مداد العلماء - 00:21:06

وده مش شهداء فهذه مسألة فيها ثم ذكر بعد ذلك حديثا اخر. وهو ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دينه. قلنا هذا سيأتي التعليق عليه اين ينسب للامام الزهري؟ ولكن يهمننا قوله ولا فقيه واحد - 00:21:25

اشد على الشيطان من الف عابد ولهذا سر بل اسرار السر الاول ايها السادة ان العالم اعلم بمكان الاجور اجتهاده وفي اقتصاده سبحان الله العظيم احيانا تجد الناس يجتهدون في امر - 00:21:42

ويبذلون فيه الوسع. والعالم يأتيه مقتصدا يعني لا لا يبذل فيه جهدا كبيرا. ومع ذلك فالاجر عنده لماذا؟ لانه يعلم ان هذا الموضع في السنة هو موضع اقتصاد ويأتي باب من ابواب البر والخير فيجتهد فيه العالم والناس فيه مبطلون. مفرطون مقتصدون. فيكون الاجر معه. لماذا؟ لان عنده - 00:22:08

ميزان وهو سنة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه واحدة قالك ولا عالم اشد ولا فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد لماذا قالوا

لان العالم يكفر على الشيطان اعداءه - 00:22:34

العالم يكثر على الشيطان اعداءه العالم يعلم هذا ويعلم هذا ويعلم هذا. فلول كان هو يراغم الشيطان وحده. الآن كل من تعلم عنده يراغمون الشيطان العالم يكسر على الشيطان اعداءه - 00:22:53

والعابد معتصم في صومعته. ان نفع فانما ينفع نفسه وان حصن فانما يحصن الشيطان فالعالم الحقيقي يراغب الشيطان ويعاديه. ويكفر عليه اعداءه من اهل العبادة ومن اهل الطاعة ومن اهل - 00:23:12

من اهل العلم فكل هذه الوجوه هي الوجوه التي تثبت لك حقيقة ان الفقيه اشد على الشيطان من الف عابد. ثم ان الشبهة في الغالب لا تدخل على العالم وما اكثر ما يدخل من الشبه على - 00:23:31

على العباد خصوصا ان لم يكن لهم مع عبادتهم حلو كما حدث في قصة قاتل تسع وتسعين نفسه الذي حدث للعابد ما هو؟ انه دخلت عليه شبهة. ان من بلغ هذا القدر من المعصية فان الله لا يغفر له. ولذلك ماذا قال له؟ قال - 00:23:49

جاء بعد تسع وتسعين نفسا مازال ترجو التوبة من اين اوتي هذا؟ اوتي من جهله بامر الله عز وجل ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:24:09

اذن فالعباد عباد تدخل عليهم الشبه الخيالات والالوهام وهذا ثابت في التاريخ ثابت في التاريخ ما اكثر الذين كانوا على قدر عظيم من العبادة والتأله. ولكن دخلت عليهم بدع عظيمة. والسبب في ذلك - 00:24:29

انهم استوفوا حظهم من العبادة وفرطوا في حظهم من العلم والفقه واما عباد الصحابة رضي الله عنهم والتابعين ومن تبعهم باحسان فهؤلاء نالوا حظهم من العبادة ولم يقصروا في حظهم من - 00:24:47

العلم على بيه حنا العباد الذين نقتدي بهم فضيل بن عياط الحارس المحاسبي الحسن المصري آ ابراهيم بن ادهم سبحان الله! مما يدلك على انهم لم يفرطوا في حظهم من العلم انك تجد مواظهم في كتب السلوك والرقائق وتجد اقوالهم في كتب الفقه -

00:25:04

وتجد رواياتهم في كتب الحديث. فهذا يدلك على انهم قد نالوا من هذا ومن هذا ومن هذا هؤلاء اشد على الشيطان من الف عابد ولكن اذهب فانظر في كتب طبقات النساك والعباد والصوفية. الذين الف التي الفها المتأخرون - 00:25:27

يقولك فلان كان يصلي في اليوم الف ركعة وكان يصنع كذا وكذا وكذا والله العظيم يا جماعة غير تقرأوا اشياء اشياء. وحدك تستحي ان تقرأها انزه هذا المجلس عن ذكرها. من اين اتوا - 00:25:46

الجهل من الجهل انما اوتي امثال هؤلاء من الجهل ففسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا علما نافعا. يا رب اذن هذا في قوله كما ذكرنا ولا فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عام. ثم ذكر هذا الحديث - 00:26:00

يحمل هذا العلم من كل خلف وفي رواية من كل خلف من كل خلفه بعض اهل العربية يفرق بين الخلف من الخلف والخلف والخلف كلاهما يدل على من يخلفك ثم جعلناكم - 00:26:18

خلائف في الارض من بعدي اني جاعل في الارض خليفة اي اقواما يخلف بعضهم بعضا. كلما ذهبت امة خلفتها امة فبعض اهل العربية ماذا يقولون؟ يقولون الخلف بالفتح اذا خالفوك بالخير - 00:26:39

والخلف الشرقي والخلف بالإسكان اذا خالفوك وخرجوا على ذلك آيات كقول الله عز وجل فخلف من بعدهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات ويذكرون ان عائشة رضي الله تعالى عنها كانت اذا ذكرت من مضى من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

على خير - 00:26:57

ووافى الله عز وجل على خير. واش كان تقول؟ كان تقول ذهب الذين يعاشوا في اكنافهم وبقيت في خلف كجلد الاجريين ذهب الذين يعاش في اكنافهم. راحوا الناس يتعاش معهم - 00:27:23

وبقيت في خلف كجيل ديال الأجرام يعني يؤذيك منظره ويؤذيك ان تمسه مساسه وبقيت في خلف كجلد الاجرب. ويقول الشاعر كذلك وش يقول يقول ذهب الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكل امر منكر - 00:27:40

وبقيت في خلف يزين بعضهم بعضا ليسكت معورا عن معوره هذا ولكن واش قال يزين بعضهم بعضا ليسكت معور عن معوري. باش كل واحد يسكت عن عيبه عن عيب الآخر - [00:28:00](#)

عن عيب الآخر وهذا انما يكثر هاد الشكليات وهاد الزخارف لما لا يراد بالعلم وجه الله عز وجل ما لا يراد به المناصحة المناصحة يعني سبحان الله البارح كنا في في مناقشة علمية - [00:28:19](#)

مع بعض الاساتذة في نهاية المناقشة قالوا لي هذه جلسات المناقشة هكذا دايرة ينبغي ان نسميها جلسات المناصحة لما تسمى الأشياء بالأسماء الشرعية تذكرك بالله كي تسميها جلسة مناصحة عاود تفكر الدين - [00:28:38](#)

ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وعامتهم بعد تحضرك المناصحة بمفهومها الشرعي انك تفعلها لله بالأدب الذي ادبنا الله عز وجل به اذا سبحان الله الاسماء الشرعية الاسماء الشرعية كأنها اه كيفاش نقولو مؤشرات يقظة داخل ذهن الانسان - [00:28:57](#)

الشيء لما تسميه باسم هكذا مصطلح عليه ما تتفكرش ربي به يعزب عنك ان تتذكر ما يلزمه من اللوازم الشرعية ولكن حين تسميه بالاسم الشرعي يذكرك بالله. كنت احيانا نقول لبعض زملائي - [00:29:22](#)

خاصة يدرسوا في الابتدائي هادو كيما نقولو حنايا بالعامية تاينا سمحو لي على اللفظ وعلى كدا. هادو دراري هادوما صغار ما تقوليش هادو هادو هادو ابنا المسلمين شوف نتا كي تسميهم ابنا المسلمين - [00:29:44](#)

يذكرك ذلك بحقوقهم امام الله عز وجل اذا فالاسماء الشرعية ايها السادة تنبهنا الى الحقوق الواجبة فما احسن ان نحبي الاسماء الشرعية في كل شيء ان تسميه بالاسم الشرعي الذي يذكرك حق الله فيها - [00:30:02](#)

وحق المسلمين وحق المسلمين فيها اذا جزاكم الله خيرا. بارك الله فيك شيخنا هذا دائما نذكره يعني بارك الله فيكم سعيد بن المسيب رحمه الله كان يمر على حلقات الصبيان ومعه جلة اصحابه - [00:30:19](#)

الذين يسمعون عنه الحديث الذين يرون عنا عن سعيد رحمه الله تعالى كان كيمر على حلقات الصبيان. دراري صغار دايرين حلقة يقدر واحد يجي يقول لك صدعونا كنقولهم الأصحاب ويقولهم - [00:30:39](#)

هؤلاء الناس بعدنا هؤلاء الناس بعدنا هذا فيه تنبيه واش حب يقول هادو هما لي راكم تشوفو الشباب الصغار هدول غدا باذن الله هؤلاء الناس بعدنا هما اللي راهم رايعين يقعدوا هنا - [00:30:58](#)

وهم الذين سيديرون كما يصنع شيخنا صح وهم الذين يفكرون وهم الذين ينظمون هؤلاء الدراي هادو لي نشوفوهم حنا ابنا المسلمين نشوفوهم في المدارس هؤلاء لي غدوة سيكون فيهم الرؤساء والوزراء والمديرون صح - [00:31:15](#)

اذا ما معنى هذا؟ ما معنى قول سعيد رحمه الله؟ يقول فاصرفوا اليهم من العناية على قدر ما تريدونه قابل ايامكم راكم حابين مستقبل زاهر. هاوليك الآن يبدا التخطيط له. الآن يبدا تبدأ صناعة هذا المستقبل. هؤلاء الناس بعدنا - [00:31:32](#)

انن فهذا عن قوله هذا جنباه على كلمة قلنا فمنهم من من يفرق ومنهم من يقول لا. بل حتى يعني قد يقال للخلف صباح الفل قد يطلق هذا في موضع هذا وهذا في موضع هذا. الحديث يقول يحمل هذا العلم - [00:31:51](#)

من كل خلف عدوله جمع عدن يصنعون ثلاثة اشياء. ربي عز وجل نصبهم حماة حراسا على هذا العلم. شوفوا ايش قال. قال ينفون عنه اي يبعدون عنه كما تنفي النار خبت الحديد - [00:32:12](#)

قال ينفون عنه واحد تحريف الغالبيين اتنين وانتحال ادعاء المبطلين وتأويل اي يحمونه من ان يحرفه الغلاة اهل الغلو اهل التنطع اهل التزبد الذين لم يرضوا بالحد الذي حده الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم. فبالغوا وزادوا فيه - [00:32:32](#)

وينفونك ذلك عنهم ويحمونه من ان يدعيه وان يتمسح به من ليس من اهله وهم المبطلون ويحمون العلم كذلك من ان يتأوله على غير المراد منه. شكون الجاهل وهذا الحديث ايها السادة وان لم يصح من جهة الاسناد - [00:33:03](#)

فان مصداقه في كتاب الله عز وجل ولكنه يطلب بلطف وذلك في قول ربنا سبحانه جل في علاه هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات هن ام الكتاب واخر متشابهات - [00:33:24](#)

فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا

به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولو الباب - 00:33:43

هذه الاية العظيمة من اعظم من وقفت عليه مفسرا لها مبينا لمعانيتها محسنا تقاسيمها الامام ابو اسحاق الشاطبي. رحمه الله تعالى في كتابه الاعتصام الاعتصام وذلك في اول الجزء الثاني من كتاب الاعتصام. واظن انه الباب الرابع او الخامس - 00:34:02

اول الباب الرابع اللي هو مآخذ اهل البدع كذا سنة وكلامه طويل ولكن نحاول ان نلخصه لكم ايها السادة هذه اية اية عجيبة شوف ربي سبحانه وتعالى واش قال منه عن القرآن. قال هو الذي انزل اليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب - 00:34:23

تشابهت فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه قال الشاطبي فدل كذلك على ان الراسخين في العلم يتبعون المحكم منه مادام ان ربي قال فاما الذين في قلوبهم زيغ - 00:34:43

فيتبعون ما تشابه منه. اذا فالراسخون في العلم ماذا يتبعون المحكم ويردون المتشابهة اليه ثم قال تعالى فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله قالوا قال الشاطبي رحمه الله فذلك ذلك على ان الراسخين في العلم لا يريدون به فتنة - 00:35:06

ولا يريدون به تأويلا على غير مراد الله عز وجل وقد حصل عندنا ثلاث صفات واشنو هي ما هي هذه الصفات السلام شوف الصفة الأولى هي صفة من الذي يتبع ما تشابه ويترك - 00:35:33

المحكم. هذا هو امتحان المبطلين لماذا؟ لأنه لم يأخذ الأمر من بابة لأنه جاهل. لا يدري ان المتشابه يرد الى المحكم فاستمسك بالمتشابهات وترك المحكمات قال ربي عز وجل ابتغاء الفتنة. هذا هو الغالي - 00:35:53

ان الغاري ماذا يصنع يحرف النص لانه يريد به فتنة ولا يريد به صلاحا في الارض لا يريد به صلاحا في الارض وانما يريد به فتنة قال الله عز وجل - 00:36:15

وابتغاء تأويله الذي يريد ان يأوله على غير مراد الله عز وجل منه هذا هو الذي قال جاء في الحديث ماذا وتأويل الجاهلين تأويل الجاهلي فهذه الاية العظيمة ايها السادة - 00:36:29

من خلال القسمة المودعة فيها انتهت الى هذه الاصناف المذكورة في الاية تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلية وهذا الذي ذكرناه لكم هو ملخص ما قاله الشاطبي. ولكن سيكون متعة لكم - 00:36:44

ان تقرأوا كلام الشاطبي كان انا ادعوكم الى قراءته وكلامه رحمه الله تعالى في كتاب الاعتصام في الجزء الثاني في الصفحة السادسة منه في اول الباب الرابع عنوان الباب في مآخذ اهل البدع في الاستدلال - 00:37:06

فهذه الاية يصدق قسمة هذا الحديث ايها السادة اذن فهذا الحديث فهذا الحديث الثاني يتم شيئا يسيرا لم يبقى يعني معنا الكثير قال وفي حديث يشفع يوم القيامة ثلاثة. الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء. قلنا هذا الحديث الموضوع. ومع ذلك فان الشفاعة ثابتة للعلماء - 00:37:27

من جهة كونهم اولياء الله عز وجل. بل ابن القيم رحمه الله يقول في كتاب مفتاح دار السعادة يقول ان العلماء من اولى الناس بالشفاعة يوم القيامة الناس بالشفاعة يوم القيامة - 00:37:55

اهل العلم الذين هم اولياء الله وتعالى لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى. ويقول ربنا سبحانه وتعالى من ذا الذي يشفع عنده الا بإذنه. وهؤلاء الناس بعباء الله لهم لا بشيء يستحقوه بأنفسهم. اولى الناس بأن يؤذن لهم - 00:38:11

في عطاء الله لهم. يعني ايه برضا الله عنهم ليس شيئا استوجبه من قبلي انفسهم. يعني ليس حقا لهم على الله ولكن الله سبحانه وتعالى انعم عليهم لهذا الحق فهم من اولى الناس بالشفاعة يوم القيامة - 00:38:31

اذا قال وفي حديث يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء اخر ما رواه هو العلماء يوم القيامة على منابر من نور هذا كما قلنا حديث لا يصح - 00:38:48

عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما جزاء المنابر من نور ايها السادة جزاء المنابر من نور. اقامة اناس على منابر من نور ثبت في السنة لطائفتين من الناس طائفتين - 00:39:02

الطائفة الاولى هم المتحابون في الله الله يجعلنا منهم يا رب هم المتحابون في الله عز وجل على منابر من نور يوم القيامة قال

يغبطهم عليها النبيون شيخنا فضيلة الشيخ عبد الحليم حفظه الله - [00:39:20](#)

تأملت طويلا في هذا الحديث كيف ينال اناس فضيلة يغبطهم عليها النبيون وكيف يكون المتحابون في الله على منابر من نور؟ يعني المعنى يعني ذكر لنا قصة آآ قصة طريفة يعني - [00:39:44](#)

قلنا مرة يقول لنا كنت في درس كنت ادرس راني ندرس قالك حتى طبطب لي واحد قال له يا شيخ قال له مستعجل قال لي نعرفو قال لي طاكسيات قالو يا شيخ قالو راهم معايا فالطاكسي زوج برتغاليين. حبو يدخلو فالإسلام - [00:40:06](#)

ما شاء الله مالك اهبط لعندهم هكذا. شوية كلمات فرنسية كلمات في الإنجليزية قدرنا نفهمو لقتنهم الشهادة وكذا قالك ثم قلت لهم ما الذي دعاكم الى الاسلام؟ قالوا في الحقيقة لما جينا للجزائر وشفنا الناس وشفنا الناس كي تتحاب مع بعضها وتتكاتف وكذا. دعانا اغرانا ذلك بالاسلام - [00:40:30](#)

غا ولديهم قبل قبل ما يفيقو لنا يعني خليه فهاد الصورة الجميلة هادي يروحو فيها للبرتغال حفظه الله يعني. وتعرفوا الشيخ يعني الشيخ صاحب نكتة يعني قال لنا الشيخ هذا حفظته منه حفظه الله تعالى - [00:40:52](#)

ان هذه الواقعة كانها بصرتني بهذا الحديث ان المتحابين في الله دعاة الى الله عز وجل صح ولا لا كتشوف العالم الغربي والتفكك والتشظي الذي يعيش منه. العالم الغربي صورته كما كما يقول بعضهم هو اسد من شمع - [00:41:24](#)

هي صورة اسد ولكنه من شمع. اول ما يتعرض للمحنة يدوب يعني انت تشوف هكذا مظاهر علاش؟ القوة والمال وكذا هي صنع هاذ الأشياء. بصح هو في في جوهره - [00:41:44](#)

مجتمع مفكك وكان واحد الطيح بيه ما يسمع بيه حتى واحد ما يسمع بيه حتى واحد. اخوانه اخوته. مش اخوانه. اخوته وما يسمعو شئ به فالتحاب في الله ايها السادة هذا دعوة الى الله عز وجل. فكيف لا يكرمون بمثل هذه الكرامة؟ فهذه الطائفة الاولى التي بشرت بالمنابر من نور - [00:41:57](#)

الطائفة الثانية هم المقسطون اي اهل العدل وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اقواما على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يدي ربي يمين. قيل من هم يا رسول الله؟ - [00:42:21](#)

قال هم المقسطون الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما والوا الذين يعدلون في حكمهم واهليهم يقسطون في اهلهم وموال وكل ما ولاهم الله سبحانه وتعالى. يا ربي اجعلنا منهم يا رب - [00:42:40](#)

يا رب. فهاتان الطائفتان هما اللتان ثبت في السنة الصحيحة ان الله عز وجل وعدهم هذا الاجر العظيم والجزاء الجليل والمكرون العظيمة الشريفة يوم القيامة. وهي ان يقيمهم على منابر من نور. وانما يتخذ المنبر لرفعة المنزلة. فهذا يدل على ان - [00:43:02](#)

رفيعة عند الله سبحانه وتعالى يوم القيامة. على ان اهل العلم ان كانوا من المتحليين بالعلم حقا ومن المتحققين به صدقا فانهم ليسوا بعيدين عن هذين الوصفي لماذا؟ لان العلم الحق - [00:43:22](#)

يدعو الى التحاب في الله ويدعوه الى القسط والى العدل في عباد الله سبحانه وتعالى نقف عند هذا الحد ان شاء الله. ويكون لنا موعد لاحق باذن الله تعالى. جزاكم الله تعالى خيرا. وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:43:41](#)

ايا طالب العلم شمر فما قالوا المعالي بضعف الكسل فنيل العلوم يضيء الطريق. ويكسيك زاج الحولي والحلل - [00:44:01](#)